

تقرير

«قبضيات» يعتدون على معتصمين أمام حرج بيروت

هديك فرفور

اعتدى عدد من مناصري تيار المستقبل، أمس، على ناشطين شاركوا في الاعتصام الذي دعت إليه «حركة الشعب» احتجاجاً على بناء مستشفى ميداني في موقف السيارات المخصص لرواد حرج بيروت.

قراءة الخامسة والرابع عصرًا، لم يكن قد وصل إلى موقف السيارات الخلفي للحرج في منطقة قسقص سوى عدد محدود من ناشطي «حركة الشعب»، كانوا يُعدّون لافتاتهم للاعتصام. فوجئ هؤلاء بعدد كبير من شبّان عرّفوا عن أنفسهم بأنهم «قبضيات طريق الجديدة» الموالين لـ«تيار المستقبل»، أخذوا منهم اللافتات ورموها في الحاويات المجاورة قبل أن ينهالوا بالضرب المبرح على الناشط عُمر واكيم، ابن رئيس حركة الشعب نجاح واكيم. في اتصال مع «الأخبار»، قال الأخير إن ابنه نُقل إلى المستشفى نتيجة تعرّضه للضرب.

كان لافتاً اكتفاء عناصر قوى الأمن الداخلي الذين حضروا لـ«فحص» الإشكال بالتفرّج على الشبان الذين انهالوا بالشتائم على كل من يتبيّن له أنه حضر لـ«الاعتصام». بعض العناصر وقفوا على بعد أمتار من الإشكال وعمدوا إلى «نصح» القادمين إلى الاعتصام بعدم الاقتراب لأن «الشباب مش ناوية على خير»، «جايي كرمال تعتصمي؟ يلا قلّي ما بقى في اعتصام»، يقول عنصر الأمن بلكنة المتوجّس من «اكتشاف» أحد من «الشباب» النية في المشاركة بالاعتصام. كذلك اقتادت القوى الأمنية أحد الناشطين الذي كان يتعرّض للضرب إلى مخفر طريق الشام، حيث أبقى مدة نصف ساعة لأن «الشباب بعدها فايرة وما بدنا دم».

لم يكتف «القبضيات» بضرب المشاركين، بل لجأوا إلى «احتلال» مكان الاعتصام و«التصدي» لأيّ مشارك قادم. بعضهم تولى مهمة «طرد» الإعلام، وآخرون تولوا مهمة «التقصّي» بين الناس الذين حضروا إلى «مسرح» الإشكال. الاعتداء على المعتصمين كان بحجة «الدفاع عن المستشفى الذي يقدّم خدمات مجانية لأهالي طريق الجديدة».

«حركة الشعب» أصدرت بياناً حملت فيه قيادة تيار المستقبل المسؤولية كاملة، وحملت المسؤولين عن القوى الأمنية مسؤولية التواطؤ مع المعتدين، لافتة إلى أنها في صدد تقديم دعوى جزائية على قيادة «المستقبل» ومن يُظهِر التحقيق فاعلاً أو متواطئاً في هذا الاعتداء.

وكانت الحركة قد دعت إلى اعتصام «حرش بيروت خطّ أخضر» للمطالبة بفتح الحرج لعموم المواطنين، ورفضاً لإقامة «إنشاءات مخالفة للقانون بحجة إقامة المستشفى المصري الميداني». في المقابل، نفى «تيار المستقبل» أن يكون للمعتدين على المعتصمين أي صلة به.

اكتفت القوى الأمنية بمشاهدة المعتدين و«نصح» القادمين بعدم الاقتراب من «الشباب الفايرة» (مروان طحطح)



في الواجهة

برّي يخشى من تكرار سيناريو 2005: القانون الأميركي يخرب لبنان

تقاطع موقفا الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط من انفجار فردان الأحد. بتحذيرهما من سوق استنتاجات مبكرة تخيّت وراء هافنته واتهامات. استخدم جنبلاط عبارة طابور خامس. وخشي بري لاحقاً من افتعال سيناريو 2005

نقولا ناصيف

منذ الانفجار الذي استهدف المبنى الرئيسي لبنك لبنان والمهجر في فردان، الأحد المنصرم، التزم حزب الله الصمت التام حياله، فيما افرقاء في قوى 14 أثار تقاسموا تلميحا تارة وتصريحاً طوراً اتهامه بالوقوف وراء العوة تائراً بسجاله الحاد الأخير لاسبوع خلا مع حاكمية مصرف لبنان والمصارف اللبنانية. لم يشأ حزب الله اتخاذ موقف كي لا يقال انه يدافع عن نفسه، او ينضم زوراً إلى طبقة المنددين. وقد لا يحتاج ذلك الانفجار الى اكثر من موقف عابر لامينه العام السيد حسن نصرالله في اول طلائه متوقعة له.

تعلّق رئيس مجلس النواب نبيه بري على ردود الفعل تلك. مع اعتقاده بأن موقف النائب وليد جنبلاط كان ما يتوقعه. هو خشية من استعادة سيناريو 2005: «لم تنقض دقائق على اغتيال الرئيس رفيق الحريري

تقرير

اسرائيل: هزيمة «داعش» تبقىنا وحيدين

يحيى دبوقة

كشفت إسرائيل أمس أن القتال ضد تنظيم «داعش» في سوريا ليس من مصلحتها الاستراتيجية ما لم يكن مقترناً بمواجهة حزب الله. وعبر رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية هرتسي هليفي عن خشية من أن تترك إسرائيل وحيدة في نهاية المطاف كي تواجه الحزب منفردة.

وفي كلمة امس في مؤتمر هرتسليا السادس عشر، تحت عنوان «جدول أعمال اسرائيلي في محيط شرق اوسطي مضطرب»، عرض هليفي تقويماً للوضع الامني والتهديدات والفرص في مختلف الجبهات، مع التشديد على تهديد حزب الله الذي تنامي

في شباط 2005 حتى توجهت اصابع الاتهام الى سوريا اولاً، ثم في مرحلة لاحقة الى حزب الله بعد التأكد من انها ليست وراء الاغتيال، فلم يعد يؤتى على ذكرها في هذا الاغتيال. يعقب بري: «عندما وقع الانفجار توقعت للفور اتهام حزب الله. لم يرد وهذا موقف يقرره هو. يقتضي الآن انتظار التحقيقات الامنية والقضائية قبل ان يحكم احد. نحن من جهتنا نتعاون مع فرع المعلومات في جمع الادلة والمعلومات من خلال كاميرات المنطقة لتعقب سيارة الجناة والطرق التي يمكن ان يكونوا قد سلكوها من فردان. المعلومات الامنية المتوافرة لدينا لا تشير الى انهم اقتربوا من عين التينة والنطاق الامني المضروب من حولها، ولا دخلوا في مساحة الكاميرات هنا. في اي حال يقتضي التمهّل، وترك المعالجة في عهدة حاكمية مصرف لبنان، ولنا ملاء الثقة بها. هناك مصارف لبنانية اخطأت. بعضها اخطأ منذ ما قبل صدور قانون العقوبات الاميركية. بالنسبة إليّ انا مع تطبيق قوانيننا اللبنانية، والاجراءات التي يحددها مصرف لبنان. وهو ما قلته لمساعد

بري لغيره: أنا أكبر متعاون مع حزب الله

بل الطائفة الشيعية كلها. اصف ان هناك مجموعة سياسية كبيرة اخرى مع حزب الله كالتيار الوطني الحر تؤيده. ماذا تفعلون به؟» يضيف بري: «اذا كانت هذه هي المشكلة، الا تريدون الحل؟ رد بالاجاب. قلت لدي حل اذا وافقتم عليه ننفذه جميعاً، والا لا تنفيذ. هل تثقون برياض سلامة؟ هز برأسه. هل تثقون برفيق عمله؟ هز برأسه. الحل هنا، في القوانين اللبنانية

منخفضة»، لكنه شدّد في المقابل على انها لو نشبت فهي «لن تكون سهلة»، لافتاً الى أن قدرات حزب الله لم تعد كما كانت عليه، وتحديداً بعد دخله العسكري في سوريا، و«صحيح أنه مُني هناك بخسائر بشرية، الا أنه اكتسب خبرات وتجارب وحقق نجاحات». واستعرض هليفي تقديرات الاستخبارات الاسرائيلية حول الموقف من الوضع الراهن على امتداد الحدود، ومصلحة اسرائيل في الابقاء عليها هادئة، وقال: «الجانبان غير معنيين بنشوب حرب، ولا يعارضان عشر سنوات اضافية من الهدوء... من جهة اسرائيل نحن لا نريد حرباً، لكننا جاهزون لخوضها ونعمل على تحسين قدراتنا، تحسباً لأي طارئ».

الرسالة الردعية كانت حاضرة في كلمة هليفي، وجديدها إنشائي، رغم تكرار مضمونها، إذ قال إن «نهاية الحرب ستكون واضحة رغم كونها صعبة، وأنا على اقتناع تام بأنه لو علم (الامين العام لحزب الله السيد حسن) نصرالله بقدراتنا وما لدينا من استخبارات وحجم استعدادنا، فهو لن يخاطر بمواجهة أخرى معنا». وأضاف: «سيتحول لبنان الى دولة من اللاجئين، ولن يتعافى بسهولة، وحزب الله سيخسر تأييده السياسي». وفي المقابل، أكد هليفي ان الحرب المقبلة ستكون مختلفة تماماً عن الحروب التي نشبت منذ حرب عام 1973، وما سبقها ايضاً. وقال: «لا أريد أن أتحدث كثيراً عن ذلك، لكنها ستكون مختلفة، وأريد ان

